بيان بخصوص مجزرة "أغوساغو" في حقّ إخواننا الفلاّن

والتي ارتكبتها إحدى مجموعات مليشيا "الدونزو" الوثنيّة وراح ضحيّتها حوالي 200 شهيد من الفلاّن

24 رجب 1440هـ | 31 مارس 2019م [مؤسسة « الزلاقة » / جماعة نصرة الإسلام والمسلمين]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) [سورة الحج 39 - 41]

والصلاة والسّلام على المبعوث بالحقّ للنّاس كافّة بشيرا ونذيرا، القائل: "الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ" (رواه مسلم)

وبعد:

فقد استفاق العالم أجمع، وبعد أيّام قلائل فقط من مجزرة مسجدي "نيوزيلاندا"، على مجزرة جديدة أكثر إجراماً وفضاعةً، والضحيّة فيهما واحدة للأسف، ألا وهم المستضعفون العزّل من المسلمين، حيث قامت مليشيات "الدّونزو" الوثنيّة بمجزرة رهيبة، بحقّ أهلنا المسلمين العزّل من قبيلة الفلّان في قريتي "أوغوساغو" و"ويلينغارا" قرب مدينة "بانكاس" (موبتي - .مالي)، وذلك يوم السبت 16 رجب 1440 هجري الموافق لـ 23 مارس 2019 م، وقد سقط جرّاء هذا الهجوم الوحشيّ قرابة مائتي(200) شهيد، نسأل الله أن يتقبّلهم في الشهداء ويصبّر أهاليهم، وقد استمرّت هذه الجريمة النكراء لعدّة ساعات مارست خلالها هذه المليشيا الخبيثة ألوانا من الاجرام في حقّ الشيوخ العجّز والأطفال الرّضّع والنساءِ، حتى الحوامل منهنّ، فقُتّلوا وحُرّقوا وهم أحياءُ!!، وتأخر وصول قوّات حكومة باماكو الشكليّة قرابة الـ 12 ساعة، تمكّن من خلاله المهاجمون من "الدونزو"من الانسحاب دون أدنى إزعاج!!

يأتي هذا الهجوم الشنيع - والأعنف منذ بدءِ الحملة الصليبية الفرنسية على مالي - تزامنا مع زيارة وفدِ ما يسمّى بـ"مجلس الأمن" ليمدّد تواجد القوات الأجنبيّة الغازية للبلاد، ووسط صمت وتواطئ فرنسيّ خسيس مع هذه المليشيات المجرمة، فحقد فرنسا على أهلنا الفلّان وعلى باقي القبائل المسلمة التي جاهدت الاحتلال الفرنسيّ الأوّل للمنطقة قبل حوالي قرنين من الزمان وتجاهده الآن أيضا، ضاربٌ بجذوره في التاريخ،

ولا يمكن للمسلمين في إفريقيا عامّة وفي الساحل والصحراء خاصّة أن ينسوا جرائم فرنسا وما فعلته في حقّ شعوب المنطقة، من قتل وتعذيب وتشريد وسَوْقٍ إلى سُوقِ العبيد في أمريكا وغيرها من البلدان، طيلة قرون طويلة.

إن فرنسا التي تتشدّق بحريّة الإنسان، وتزعمُ أنَّ شعار جمهوريّتها "حريّة، مساواة، مؤاخاة" هي التي حرمت ولا زالت تحرم الشعوب المسلمة في مستعمراتها القديمة من العيش بحريّة تحت شريعة ربّها ولازالت تتدخّل في شؤونهم وتنغّص عيشهم وتنهب ثرواتهم، عبر شبكات "فرانس-أفريك" وشبكات التجسّس والانقلابات وشركات النّهب العابرة للقرّات كـ "توتال" و"أريفا"، حتّى أنّ إيطاليا -التي لا تقلّ إجراما عن جارتها الصليبيّة فرنسا- انزعجت وأنكرت عليها علناً نهبها الرّهيب والمتزايد لثروات مستعمراتها السابقة!! وكما قيل:" إذا اختلف السرّاق ظهر المسروق" !!
وفرنسا التي تتشدّق بالمساواة، تحرم الشعوب المسلمة أن يعيشوا سواسية في ظلّ حكم إسلامي رشيد، لا فضل فيه لعربي على عجميّ ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى.
وفرنسا التي تتشدّق بالمؤاخاة، تُذْكِي النَّعرات القبليّة والجهويّة بين قبائل وشعوب المنطقة، حتى يحتربوا فيما بينهم ويغفلوا عن توجيه أسلحتهم نحو من يحتلّ أرضهم، فتضمن بذلك مصّ دمائهم ونهب مقدّراتهم.

إذاً، فحقد فرنسا على شعب الفلّان، أو غيره من شعوب المنطقة، ليس وليد اليوم، بل يمتدّ إلى عدّة قرون خلت، حيث وقفت هذه القبائل في وجه الاحتلال الفرنسي، وما أن وطئت أقدام عجوز العلمانية أرض مالي في 2013، حتى استجابوا مجدّدا، بما فيهم الفلّان، إلى نداء الله ورسوله صلّى الله عليه وسلّم، الآمر بجهاد الكفّار المعتدين، قال تعالى: "وَقَاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً" فضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء والسباق على الشهادة في سبيل الله تعالى، وانخرطوا أفواجا في جهاد المحتلّ الفرنسي وأحلافه من الصليبيين، و أذنابهم من المرتدّين،

إنَّ تواطؤ فرنسا مع مليشيا "الدونزو" الوثنيّة وغيرها من المليشيات والحركات التي تخدم مصالحها، لم يعد يخفى على أحد، وإجرامها في حقّ كلّ شعوب المنطقة يقابله وللأسف الشديد صمت إسلاميٌّ محيّرٌ!! بل ودعم من قبل طواغيت آل زايد وآل سعود على وجه الخصوص وغيرهم من طواغيت العرب والعجم، الذين رضوا أن يكون خنجرا مسموما في ظهر أمّة محمّد صلّى الله عليه وسلّم، ووقفوا في صفّ المحتليّن الغاصبين، ضدّ أمتهم ودين شعوبهم.

هجوم "أوغوساغو" ليس الأوّل في سجلّ الإجرام الحافل لهذه المليشيا المجرمة، فالمحتلّ الفرنسي وأذنابه في "باماكو" يغضّون الطّرف عنها، حيث أنّهم يعتمدون عليها في تخويف الناس وتنفيرهم من الجهاد، وعدم الوقوف مع مجاهدي "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين"، الذين يسعون بكلّ ما استطاعوا من قوّة إلى إنهاء الاحتلال الفرنسي لمالي، وإقامة نظام الشريعة الذي يحقّق العدل، ويبسط الأمن، ويأخذ على يد الظالم، وينصر المستضعف والمظلوم.

إنّ هذا الهجوم الشنيع ليس حادثة معزولة كما يريد البعض تسويقها، بل هو سياسة ممنهجة تمارسها فرنسا بالتحديد، وهي المسؤولة الأولى عنها، وإليها نوجّه إصبع الاتهام، ولو فُتحت في هذه الجرائم تحقيقاتُ جدّيّة فسيتّضح أنّها جرائم حرب تتواطأ فيها حكومة السّفّاح "ماكرون" مع هذه المليشيات!! حيث أحسّوا بتزايد غرقهم في مالي مقابل تزايد قوّة مجاهدي نصرة الإسلام والمسلمين، فعمدوا إلى هذا الأسلوب الخسيس، بالتحريض على مهاجمة أناس أبرياء عزّل من السلاح.

وختاما فإنّنا نعزّي أهالي وذوي الشهداء ونسأل الله أن يربط على قلوبهم ويصبّرهم في هذا المصاب الجلل، وندعوا إخواننا الفلّان إلى مواصلة الجهاد مع إخوانهم في "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" فقد برهنت الأحداث والوقائع أنّ إخوانكم المجاهدين هم صمّام الأمان لكم، وأنّهم يبذلون الغالي والنفيس في سبيل الذود عنكم وصيانة دينكم ودمائكم وأعراضكم وأموالكم، وما هجوم "جورا" عنكم ببعيد، حيث جاء ردّا على مجزرة سابقة راح ضحيّتها العشرات منكم، ولن يمرّ هجوم "أوغوساغو" كذلك دون ردّ وعقاب بإذن الله تعالى.

ونقول لفرنسا الصليبيّة وحكومة باماكو الدّمية ومليشياتها سواءً ما يسمّى بالقوات الحكوميّة كالجيش أو الدّرك أو من مليشيا "الدونزو" وغيرها، إنّ حربكم واعتداءكم على أهلنا وإخواننا من الفلّان وغيرهم من المستضعفين لن يمرّا دون ردّ، وإنّكم بارتكاب هذه المجازر تكونوا قد فتحتم على أنفسكم باب نار محرقة ستلفحكم في كل المنطقة بإذن الله، وإنّ الله قد وعدنا بالنّصر عليكم، قال تعالى: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) [سورة التوبة 14]

وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جماعة نصرة الإسلام والمسلمين

24 رجب 1440 هـ الموافق لـ 31 مارس 2019م